في الرحبة وخاط عليها ثوبا جديدا وادخلها الحفرة الى الحقو وموضع الثديين واغلق باب
الرحبة ورماها بحجر وقال بسم الله اللهم على تصديق كتابك عم وسنة نبيك ثم امر قنبر فرماها
بحجر ثم دخل منزله وقال يا قنبر ائذن لاصحاب محمد صلى الله عليه واله فدخلوا فرموها بحجر حجر ثم
قاموا لا يدرون ايعيدون حجارتهم او يرمون بحجارة غيرها وبها رمق فقالوا يا قنبر اخبره انا قد
رمينا بحجارتنا وبها رمق فكيف نصنع فقال عودوا في حجارتكم فعادوا حتى قبضت فقالوا له قد ماتت
فكيف نصنع بها قال فادفعوها الى اوليائها ومرهم ان يصنعوا بها كما يصنعون بموتاهم وروى
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال اتى رجل امير المؤمنين عم فقال يا امير المومنين اني زنيت
فطهرني فاعرض علي عم عنه بوجهه ثم قال له اجلس فاقبل علي عم على القوم فقال ايعجز احدكم اذا قارف
هذه السيئة ان يستر على نفسه كما ستر الله عليه فقام الرجل فقال يا امير المومنين اني زنيت فطهرني
فقال وما دعاك الى ما قلت قال طلب الطهارة قال واي طهارة افضل من التوبة ثم اقبل على اصحابه
يحدثهم فقام الرجل فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال له اتقرأ شيئا من القران قال
نعم فقال اقرأ فقرأ فاصاب فقال اتعرف ما يلزمك من حقوق الله عز وجل في صلوتك وزكاتك
فقال نعم فسأله فاصاب فقال له هل بك من مرض يعروك او تجد وجعا في راسك او شيئا في بدنك
او غما في صدرك فقال لا يا امير المومنين فقال ويحك اذهب حتى نسأل عنك في السر كما سألناك
في العلانية فان لم تعد الينا لم نطلبك قال فسأل عنه فاخبر انه سالم الحال وانه ليس هناك
شيء يدخل عليه به الظن قال ثم عاد اليه الرجل فقال له يا امير المومنين اني زنيت فطهرني فقال
له انك لو لم تأتنا لم نطلبك ولسنا بتاركيك اذ لزمك حكم الله عز وجل قال يا معشر الناس
انه يجزي منكم من حضر منكم رجمه عمن غاب فنشدت الله رجلا منكم يحضر غدا لما تلثم بعمامته حتى لا
يعرف بعضكم بعضا وائتوني بغلس حتى لا يبصر بعضكم بعضا فانا لا ننظر في وجه رجل ونحن نرجمه
بالحجارة فغدا الناس كما امرهم قبل اسفار الصبح فاقبل علي عليه السلام عليهم ثم قال نشدت الله
رجلا منكم لله عليه مثل هذا الحق ان يأخذ لله به فانه لا يأخذ الله عز وجل بحق من يطلبه الله
بمثله قال فانصرف والله قوم ما ندري من هم حتى الساعة ثم رماه باربعة احجار ورماه الناس
وان امراة اتت امير المومنين عليه السلم فقالت يا امير المومنين اني زنيت فطهرني طهرك الله فان عذاب

الدنيا

الدنيا اليسر من عذاب الاخرة الذي لا ينقطع فقال لهم اطهرك قالت من الزنا فقال لها فذات بعل
ام غير ذات بعل فقالت ذات بعل فقال لها افحاضرا كان بعلك ام غائبا قالت حاضرا فقال انتظري
حتى تضعي ما في بطنك ثم ائتني فلما ولت عنه من حيث لا تسمع كلامه قال اللهم هذه شهادة فلم
تلبث ان اتته فقالت اني وضعت فطهرني فتجاهل عليها وقال لها اطهرك يا امة الله مماذا فقالت
اني قد زنيت وقد وضعت فطهرني قال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت ام غير ذات بعل قالت
بل ذات بعل قال وكان بعلك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا قال لها اذهبي حتى ترضعيه فلما ولت
حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انهما شهادتان فلما ارضعته عادت اليه فقالت يا امير المومنين
اني قد زنيت فطهرني فقال لها وذات بعل كنت اذ فعلت ما فعلت ام غير ذات بعل قالت بل ذات بعل
قال وكان زوجك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا قال اذهبي فاكفليه حتى يعقل ان ياكل ويشرب
ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر فانصرفت وهي تبكي فلما ولت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم
هذه ثلث شهادات فاستقبلها عمرو بن حريث وهي تبكي فقال لها ما يبكيك قالت اتيت امير المومنين عليه
السلم فسألته ان يطهرني فقال لي اكفلي ولدك حتى ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في
بئر وقد خفت ان ياتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها عمرو ارجعي فانا اكفل ولدك فرجعت فاخبرت
امير المومنين عليه السلم بقول عمرو فقال لها امير المومنين عم ولم يكفل عمرو ولدك قالت يا امير المومنين
اني زنيت فطهرني قال وذات بعل كنت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم وكان بعلك حاضرا ام غائبا قالت
بل حاضرا فرفع امير المومنين عليه السلام راسه الى السماء وقال اللهم اني قد اثبت عليها اربع شهادات
وانك قلت لنبيك صلواتك عليه فيما اخبرته من دينك يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني
وضادني في ملكي اللهم واني غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك ولا معاند لك ولا مضيع احكامك
بل مطيع لك متبع لسنة نبيك فنظر اليه عمرو بن حريث فقال يا امير المومنين اني انما اردت ان
اكفله لاني ظننت ان ذلك تحبه فاما اذا كرهته فلست افعل فقال امير المومنين عليه السلم بعد
اربع شهادات بالله لتكفلنه وانت صاغر ثم قام فصعد المنبر فقال يا قنبر ناد في الناس بالصلوة جامعة
فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله فقال ايها الناس ان امامكم خارج بهذه المراة الى الظهر ليقيم
عليها الحد ان شاء الله ثم نزل فلما اصبح خرج بالمراة وخرج الناس متنكرين متلثمين بعمايمهم والحجارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1